

الفائق في غريب الحديث

أتانى جبرئيل ليلة أسرى بي بالبراق فقال : أركب يا محمد فدنوت منه لأركب فأكرنى فتحتني .

حياء أي انقبض وانزوى ولا يخلو من أن يكون مأخوذاً من الحياء على طريق التمثيل لأن من شأن الحي أن يتدق بصاً أو يكون أصله تحوياً أي تجمّع فقلت واوه ياء أو يكون تفعيلاً من الحى وهو الجمع كتحتيز من الحوز . خرج صلى الله عليه وآله وسلم للاستسقاء فتقدم فصلى بهم ركعتين يجهر فيهما بالقراءة وكان يقرأ في العيدين والاستسقاء في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسبّح اسم ربك الأعلى وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وهله أتك حديث الغاشية فلما قضى صلاته استقبل القوم بوجّهه وقلب رداءه ثم جثا على ركبتيه ورفع يديه وكبر تكبيرة قبل أن يستدسقى ثم قال : اللهم اسقنا وأغثنا اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً وحيّاً ربيعاً وجداً طبقاً غداً مغدقاً مونقاً عاماً هنيئاً مريئاً مريعاً مربوعاً مريعاً وابللاً سلاً بلاً مسبلاً مجلاً ديماً دراراً نافعا غير ضار عاجلاً غير راث غيثاً اللهم تحيى به البلاد وتغيث به العباد وتجعله بلاغا للحاضر منّا والباد . اللهم أنزل علينا في أرضنا زينتها وأنزل علينا في أرضنا سكنها . اللهم أنزل علينا من السماء ماء طهوراً فأحى به بلدة ميتة . واسقه مما خلقت لنا أنعاماً وناسى كثيراً . قيل لابن كهيعدة : لم قلب رداءه ؟ فقال : ليدنق قلب القحط إلى الخصب . فقيل له : كيف قلبه ؟ قال : جعله طهراً لبطن . قيل : كيف ؟ قال : حوّل الأيسر على الأيمن والأيمن على الأيسر . الحيا : المطر لإحيائه الأرض . الجدا : المطر العام . الطابق : مثله . الغدق والمغدق : الكثير القطر . المونق : الممّعج